

أ.د. علي الشبل | فضل العشر وليلة القدر

علي عبدالعزيز الشبل

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثبت في الصحيحين من حديث ابي موسى في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه -

وفيه اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشرة الاوسط من رمضان ثم قال صلى الله عليه وسلم اني اريت ليلة القدر ثم انسيتهما وارى رؤياكم التواطئات على انها في العشر الاواخر من رمضان. فمن كان منكم متحريها - 00:00:30

فليتحرى ما في العشر الاواخر من رمضان. ثم امر اصحابه الذين معه العشر الوسطى ان يعتكفوا العشر الاخير. وقال اني اريد اني اسجد في صبيحتها في ماء وطين قال ابو سعيد سعد ابن مالك ابن سناء الخدري رضي الله عنه فمطرنا ليلة - 00:01:00

احدى وعشرين وكف المسجد اي تثاقل المطر حتى خر سقفه. فرأيت النبي الله عليه وسلم يسجد في الطين وان اثر الطين. في جبهته وفي ارنبة انفه. عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الجليل مسائل نكتفي منها بثلاث نتعلق فيما - 00:01:30

واليه نحن واياكم في هذه الليلة الشريفة. اولها ان نبينا صلى الله عليه وسلم اريها اي في المنام. ورؤيا الانبياء فقط وحي. لا رؤيا من دونهم. مهما علا صلاحهم وتم زكاتهم. فان المنام الوحي هو للانبياء فقط. اريها على - 00:02:00

الصلاة والسلام. ثم انه نسيها. هذا النسيان بانها ليست تشريف بتحديد هذه الليلة. وانما اوصيها واخفيت عليه ثم على امته من بعده لحكمة ان المؤمنون ويجهتدوا في طلبها ولا يتكاسلوا ولا يتوانوا عنها. وهي - 00:02:30

في العشر الاخير من رمضان ومن حفاوة العلماء بهذه الليلة ما ذكره الحافظ ابن حجر في شرح في هذا الحديث وغيره في فتح الباب انه ذكر فيه ستة واربعين قولاً للعلماء في هذه - 00:03:00

ما اخفاها ربي الا لحكمة ان يجتهد اولياؤه بالرسول. وعباداه المؤمنون في تحديدها. ثم قال صلى الله عليه وسلم هذه المسألة الثانية ارى رؤياكم الخطاب للصحابة رضي الله عنه تطاوت فمن كان منكم متحريها فليتحرها بالعشر الاواخر - 00:03:20

احسن ما قيل في رؤيا هذه الصحابة انهم تواردوا على رؤيا رأوها انها في فقال عليه الصلاة والسلام لهم ان رؤياكم قد تطاوت والتشريع في قوله لا في رؤيا لقوله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم التواضع فمن كان منكم متحرياً - 00:03:50

فليتحرها في العشر الاواخر من رمضان. والعشر الاواخر تشمل الاشباع كهذه الليلة تشمل الاوتار. لكنها في الاوتار اكد لكنها في الاوتار اكد. لا انها لا تكون الا في الاوتار ولا انها لا تكون الا في ليلة سبع وعشرين. كما ذهب الى هذا بعض اهل العلم. بل - 00:04:20

على الصحيح من اقوال العلماء ليلة شريفة فاضلة تنتقل في العشر الاواخر. ولا نعلم بها في تنقلها الا بعلماتها واوضح علاماتها لا تكون الا بعد انقضائها وابتلائها المسألة الثالثة وهي قوله صلى الله عليه وسلم وهذا من وحي الله له. واني - 00:05:00

رأيت اني في صبيحتها في ماء عظيم. ليلة القدر كسائر الليالي. تبدأ من غروب الشمس ما هو من عقب التراويح من غروب الشمس وتنتهي بطلوع الفجر الصادق وقوله عليه الصلاة والسلام اني رأيت اني اسجد في صبيحتها في ماء وطين. ووافق تلك السنة - 00:05:30

هذه العلامة في ليلة احدى وعشرين. وهذا من ادلة ما ذهب اليه العلماء المحققون انها ليلة متنقلة. لانها وافقت تلك السنة ليلة احدى وعشرين. يقول انس رضي يقول ابو سعيد - 00:06:00

رضي الله عنه فمطرنا تلك الليلة حتى كف المسجد اي خر من الماء كما يقول اهل البوادي كف بيت اذا امتلأ ماء فخر من جنباته

واطرافه. فكف المسجد ورأيت الطين في جبهته وانفي - 00:06:20

عليه الصلاة والسلام. اذا علمنا هذا يا رعاكم الله فانه مر الان من العشر ليلتان. وهذه الثانية ما مضى الا بعضها. وبقي باقي باقي

باقيتها الى طلوع الفجر. ثم بعدها ليالي العشر الباقية - 00:06:40

قاله الله ايها المؤمنون. ايها المشمرون الله الله في استغلال هذه الليالي فانه باليقين من قام العشر كلها ايماناً واحتساباً واحتساباً فانه سيوافي هذه الليلة الشريفة. واحذروا رعاكم الله قطاع الطريق. لا خوف على اموالكم ومتاعكم. وانما خوفاً على ان يسلبوه -

00:07:00

هذه الازمان والاوقاف الماضية. وما اكثر السراء سراق رمضان وسراق ليلاليه من المؤمنين بما يكذبون عليهم من انواع الملهيّات. والمغريات والصوارف. ومن هؤلاء ايها من بلينا بهم في السنوات الاخيرة. من اهل الرؤى والمنامات. يعولون على تواردات عند بعضهم

- 00:07:30

يقول المعبر انه تواتر عندي وتواطأ انه في هذه السنة ليلة القدر ليلة فتشيع على الالسنّة وعبر الوسائل والواتس اب فيجتهد تعلم قلبه

بهذا المنام في ليلة واحدة يهمل ما قبلها ويهمل ما بعدها - 00:08:00

وهؤلاء حصل منهم ابليس واعاذنا الله واياكم مراده. ما مراد ابليس؟ ان ان تفوتكم هذه الليلة. التي من قامها ايماناً واحتساباً كان

خييراً ممن عبد الله الف شهر الف شهر ها هنا ليس المراد به كما يتكرر بوسائل الناس كعبادة لا - 00:08:30

ها هنا كما قال الرسوليون ليس بمراد. لا مفهوم له لان المراد منه التكفير. ولو عبد مدة طويلة قيام ليلة واحدة يوافي بها هذه الليلة

الشريفة المباركة خير منها. واما من - 00:09:00

قلبه وعاطفته وضعف في ادراكه وبصيرته لهؤلاء اجتهد في هذه الليلة واهمل ما دونه وما كما يحصل الان في من يجتهد في الاوتار

ويهمل الاشكال. او يجتهد اجتهداً عظيماً في ليلة سبع - 00:09:20

وعشرين ويهمل ما قبلها وما بعدها. الرؤيا الصالحة مبشرة لا تعدو هذا الامر. ان تكون مبشراً مطمئنة لكن لا يبني عليها حكم شرعي

ولا اعتقاد ديني. الا رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهي ظرف - 00:09:40

واشكال الوحي ثم ايها الاخوة في اخر الزمان يستتبع الناس ما في المنامات ويقتنعون بها اشد من اقتناعهم بقوارع الايات

والاحاديث. وما اكثر ذلك دلاً على ضعف العلم وضعف العقل والاندفاع وراء العورة. في سنّيات ليست بالبعيدة. في سنة جهيمان -

00:10:00

ما الذي جعل اولئك يستحلون الدم الحرام والشهر الحرام والمكان الحرام؟ هي منامات ان فلان ابن فلان هو المهدي المنتظر. فاصبحوا

يتحدثون بها كبار وصغارهم. عجائزهم ونسائهم حتى صار هذا كالعقيدة. ولهذا لا ينبغي على المنام اعتقاد الا عند طائفتين من طوائف

- 00:10:30

البدع طائفة الخوارج وطائفة الصوفية القطبية. هم الذين يبنون دينهم على المنامات ويعتقدون الولاء بهذا المنام. ويبنون عليه ما

يبنون. اما اهل الايمان فان الرؤيا الصالحة هذا الخير ان كانت صالحة فانها لا تعدو ان تكون مبشرة اما للرأي او لمن رؤيت له. كما

قال - 00:11:00

النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة يراها المؤمنون او ترى له. فهي مبشرة القسم الثاني من المنامات ايها الاخوة احلام

شيطانية مؤذية. تسمى عند الناس في الخوايبس علامتها اذا استيقظ وانتبه من نومه حمد الله انها منام. وحلم ليس بحقيقة ولا واقع

- 00:11:30

وقد ارشد صلى الله عليه وسلم في هذه الاحلام بستة امور. قبل ذلك قال ان الحلم من ايه من الشيطان ليحزن اي ليؤذي ليحزن

الذين امنوا. واما الامور الستة التي تستدفع - 00:12:00

بها هذه الاحلام المؤذية فاو لا وثانياً وثالثاً انه اذا انتبه من منامه المؤذي المزعج عن يساره ويكفل ثلاثاً ويستعيز بالله من الشيطان

ومن شر ما رأى. اعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأيت - 00:12:20

اعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأيت. اعوذ بالله من الشيطان. رابعا ينقلب على جانبه الاخر بخلاف الذي استيقظ استيقظ عليه وانتبه عليه. تفاؤلا بان الله يغلب حاله. كما في حال - [00:12:40](#)

استسقى اذا طلب المسلم رداءه تفاؤلا ان يقلب الله حاله من الجمع الى المطر. من الضحك الى الخير خامسا ان تكرر المنام المزعج. في تلك الليلة او في ليالي فليقم وليتوضأ وليصلي ركعتين - [00:13:00](#)

اما وضوءه فالوضوء سلاح. سلاح من؟ المؤمن. واما صلاته فارغام للشيطان الذي جرى على يده هذا الحلم المزعج المؤذي. واما الامر السادس فقال صلى الله عليه وسلم ولا يحدثن بذلك احدا. لا قريب ولا بعيد. لا معبر ولا شيخ - [00:13:20](#)

ولا يحدثن بذلك احدا فانها لا تضره باذن الله. النوع الثالث من المنامات احلام يسميها الناس بالخرابيط. وهي غالبية انعكاس لما كان يهتم به هذا النائم يهتم باختبار يهتم بمعاملة مالية. يهتم بمشكلة بينه وبين احد - [00:13:50](#)

ذلك مناما يراه في منام. وهذه لا عبرة بها. ومن من هذا النوع التي هي اضعاف الاحلام ما يراه الانسان فيوجب له اختلاما. هو تنفيذ لهذه الطاقة الكاملة المكبوتة وقد يرى الانسان في منامه انه يطيأ ذات محرم منه بنته امه اخته - [00:14:20](#)

وعمته خالف المنزل والعكس صحيح وهذه لا اثر لها. ولهذا ما اسرع ما الانسان هذا الرأي فانتبهوا يا رعاكم الله الى هؤلاء الذين رمضان بعبادة الدين او تعبير المنام هذه الليلة وتنتشر بوسائط فلان المعذب المشحور او غيره فسرهما انها في هذا العام - [00:14:50](#)

اثنيين واربعين ان لدينا كذا. هؤلاء وقعوا في خبائل الشيطان شعروا او لم يشعروا. اما من قام رمضان كله العشرة الاواخر كلها. ولو مع الامام حتى ينصرف ايماننا واحتسابا كتب له قيام ليلة. ونبشرهم انه - [00:15:20](#)

وافوا هذه الليلة فليحرصوا على دعاء ربهم بالقبول لهم والا يرد عليهم تعبهم ولا قيامهم فنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يمن علينا وعليكم بعفوه واحسانه وان يمنحنا واياكم الفقه في دينه وان يرزقنا الثبات عليه وان يعيذنا واياكم والمسلمين من مظلات - [00:15:40](#)

ما ظهر منها وما بطن. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا منان. اشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد. الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. نسألك اللهم باسمائك الحسنی وباسمك - [00:16:10](#)

اعظم وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضوانك لا تسخط علينا ابدا ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك وحفظك وامنك التامين في الدين والدنيا - [00:16:30](#)

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واولادنا واحبتنا من المؤمنين انه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:50](#)

عليكم السلام جزاك الله خير - [00:17:10](#)